

# حَذَرٌ حَذَرٌ

مِنْ  
هَذِهِ الْكُتُبِ  
تَحْذِيرٌ مِنْ بَعْضِ كُتُبِ  
الطَّبِّ الشَّعْبِيِّ

تَأَلَّفَ  
الدُّكْتُورُ حَسَّانُ شَمْسِي بَابَا

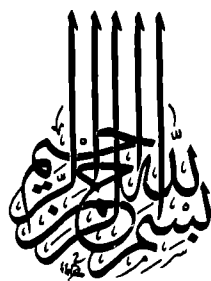
دار الفاء  
دمشق



دار البشير  
جدة



خَلْدِي خَلْدِي  
مِنْ مَكْنِئَةِ الْكُتُبِ



حَذَرٌ... حَذَرٌ  
مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ  
تَحْذِيرٌ مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الطَّبَّاءِ الشَّعْبِيِّ

تَأَلَّفَتْ

الدُّكْتُورُ حَسَّانُ سَمْسِي بَايَا

عَضُوَّ الكَلِيَّاتِ المَلَكِيَّةِ للأَطْبَاءِ فِي بَرِيصَانِيَا  
وَعَضُوَّ الكَلِيَّةِ المَلَكِيَّةِ للأَطْبَاءِ فِي أَيْرْلَنْدَا

دَارُ الْقَلَمِ  
رَمْسُ

دَارُ البَشِيرِ  
جِدَّة

الطبعة الأولى  
١٤١٣هـ ~ ١٩٩٣م

حقوق الطبع محفوظة



لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ر.ع - حلبوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والمر البشير

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ج.ع : ٢١٤٦١ - ص.ب : ٢٨٩٥

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تَقْدِيم

### بقلم الدكتور محمد علي النابر

إن من أهم أسباب الثورة على الكنيسة تدخّلها في الشؤون العلمية ووضعها النظريات الباطلة الزائفة في الفلك وعلم الحياة والطب وغيرها من العلوم، وجعلها جزءاً من العقيدة، فلما ظهرت الاكتشافات العلمية قامت الكنيسة بحرق جاليلو وكوبرنيكس وغيرهما من العلماء لأنهم تجرّأوا وبيّنوا زيف عقائد الكنيسة وأباطيلها.

ورغم أن الكنيسة قد اعترفت فيما بعد بخطئها، وابتعدت عن العلوم التجريبية؛ إلا أن القساوسة في الشرق لا يزالون يتدخلون فيما لا يعينهم، ويضيفون إلى مساوئهم مساوئ جديدة فيفضحون أنفسهم ويبينون غوارهم.

ومن ذلك ما تُخرجه لنا المكتبات في لبنان باسم الطب حيث يقوم الجهلة من هؤلاء القساوسة بتصنيف كتب في الطب، يملأونها بدجلهم وغباوتهم وجهلهم، ثم ينشرونها في آفاق العالم العربي . . . والغريب حقاً أن هذه الحثالات والخزعبلات تروج عند العامة، فيقبلون عليها، ويطبّقونها في مداواة أمراضهم، فيزدادون مرضاً على مرض وضِعْثاً على إيالة . . .

ومن هذه الكتب كتاب لخوري في لبنان يُدعى سعيد جرجس كويلي أسماه: «أسرار الطب العربي القديم والحديث». وقد طبع

الكتاب قرابة عشرين طبعة، مما يدل على رواجه وسعة انتشاره، ومع هذا فالكتاب مليء بالدجل والشعوذات. ومن ذلك ما ذكره المؤلف من أن لحم الهر يشفي مرض السل حيث قال: «يُربى هرٌّ ذكر على أكل اللحم حتى يسمن، ثم يذبح ويعمل قسم من لحمه شوربة ويقدم للمريض. واللحم الباقي يوضع في البرّاد (الثلاجة) قيد الاستعمال، يعمل يومياً أكلة شوربة لمدة عشرة أيام آخر. يستفيد من هذا العلاج أيضاً المصابون بالضعف العام المستفحل!!».

ثم يتحدث عن دهن الخنزير بأنه علاج للربو، والسبرتو والويسكي علاج لمرض البول السكري والبصاق على قطعة من الفخار لعلاج وجع الرأس. . وهكذا دواليك.

أما الكتاب الثاني الذي استعرضه الصديق العزيز والأخ الحبيب الأستاذ الدكتور حسان شمسي باشا صاحب المؤلفات العديدة النافعة في مجال الطب والطب النبوي، فهو «قاموس الطب البيتي في الأمراض ومداواتها» لمؤلف جاهل آخر من الذين تخرجوا في كنائس لبنان لينفث سُمّه وجَهْلُهُ في مجتمعاتنا العربيّة الإسلاميّة، وهو الأب متى طراب. . (استعرض المؤلف الفاضل هذا الكتاب أولاً ثم استعرض غيره).

وقد قام الأب متى طراب بنشر كتابه المليء بالثرهات والأباطيل والجهل بأبسط مبادئ الطب على نطاق واسع، ثم قامت دار الكاتب العربي بسرقة ما لا يسرق وإعادة نشره وأسمته «قاموس الطب البيتي: طرق التداوي بالنباتات والأعشاب» من إعداد مركز الدراسات والأبحاث بدار الكاتب العربي. . وهي حماقة وغباء من السارق حيث أصرّ على أن يسرق الدِمن والزبالات ونسبتها لنفسه!! ولكن الدافع لذلك هو الربح المادي حيث وجد الناشر أن هذه الكتب تروج في الأسواق، فما كان منه



إلا أن إدّعاها لنفسه . . وبئس ما ادّعى ! والأب متى طراب يدّعي أن  
الخمير دواء للملاريا والزلال بالدم (ولعله يقصد الإنسمام الحملي)  
فيؤدي ذلك إلى مضاعفات خطيرة تضر الحامل وجنينها. كما زعم  
الجاهل متى طراب أن الخمير دواء الزنطاري (يقصد الدوستاريا)  
أو الزحار وهما نوعان الأميبي والباسيلي . . ولا شك أن الأب الجاهل  
لا يعرف ذلك قطعاً. كما زعم هذا الجاهل أن الخمير دواء لبحّة الصوت  
وما أسماه تضخم الحلق!! وجعل الخمير بالإضافة إلى ذلك كله دواء  
للسل ولمرض السكري والتعقّية (السيلان).

ولا شك أن هذا الأب لا يفيق من سُكره وهو ينافس أبانواس في  
خمرياته مع الفارق الكبير والبون الشاسع، حيث يعترف أبونواس بأن  
الخمير داء حيث يقول: «وداوني بالتي كانت هي الداء»، بينما يجعلها  
القيس الجاهل دواء لكل داء.

ولم يكتفِ الأب «طراب» بخمرياته في الطب وإنما أضاف إليها  
العلاج بشحم الخنزير الذي جعله - مثل سلفه الخوري سعيد جرجس  
كوبلي - دواء للبواسير وللربو ولغيرها من الأمراض والأسقام.

وتأتي ثلاثة الأثافي وكبيرة الكبائر حين يأمر الرجل أن يجامع زوجته  
في الحيض حتى تحمل المرأة . . وذلك مبني على نظريات أرسطو قبل  
أكثر من ٢٣٠٠ عام، حيث زعم أرسطو أن الحمل إنما يتكون من دم  
الحيض وأن ماء الرجل يعقد دم الحيض كما تعقد الإنفحة اللبن فتحولّه  
إلى جُبْنٍ . . وما درى الأب الجاهل أن الطب قد أبطل زيف هذه النظرية  
منذ ثلاثة قرون، وأن الإسلام قد أبطلها منذ أربعة عشر قرناً من الزمان  
في قوله تعالى :

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (١).

وفي قول النبي ﷺ لليهودي الذي سأله من أي شيء يخلق الإنسان، فقال صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله: «يا يهودي من كل يخلق، من نطفة الرجل ونطفة المرأة» (٢).

وما عرف هذا الجاهل أو امر ربي سبحانه وتعالى في قوله عز من قائل:

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (٣).

بل الغريب أن هذا الأب الجاهل لم يقرأ ما يسمّى «الكتاب المقدس» حيث جاء في سفر اللاويين من الإصحاح الخامس عشر من العهد القديم: (إذا كانت امرأة ولها سيل . . وكان سيلها دمًا في لحمها، فسبعة أيام تكون في طمثها وكل من مسّها يكون نجسًا . . وكل من مسّ فراشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسًا إلى المساء . . وإن اضطجع معها رجل فكان طمثها عليه يكون نجسًا سبعة أيام . . وكل فرش يضطجع عليه يكون نجسًا).

فإذا كانت تعاليم كتابه المقدس تذهب إلى هذا الشطط وتعتبر كل من لمس فراش الحائض نجسًا، فإننا نستغرب أن يأتي ليناقض تعاليم كتابه التي تأمر بالبعد كل البعد عن الحائض إلى درجة الشطط.

وإذا كان الأب متى طراب يأمر بالتداوي بالخمير وبلحم الخنزير ودهنه وبإتيان المرأة في الحيض، فإننا لا نستغرب أن يداوي مرضها

---

(١) سورة الإنسان: الآية ٢.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده . (٣) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

بروث الحيوانات وزبل الحمار لإنزال الحصى من المثانة والكلي (البحص حسب تعبيره) . . بل يجعل روث الحمار يستخدم كلبوس وفرزجات تتحمّلها المرأة (أي تدخلها إلى فرجها) لمداواة النزف فينتهي بها حسب نصائحه، إلى الأنتان والأمراض الويلة الخطيرة.

ولا يكفي المؤلف قطعاً بروث الحمار وزبله، وليس الحمار بأحسن حالاً من الأبقار وزبلها ولا الطيور وبزقها، ولا الضفادع وشيها أوقليها حية!! وهناك من الأدوية التي في جعبته ما ينبهر له الإنسان من فظاعة خياله وخطورة استخدامه، فهناك دم الطيور لإيقاف الرعاف، وهناك مرارة التيس لإزالة الصمم والطرش. وجعبته بعد ذلك مليئة مليئة بكل ما يثير الاشمئزاز ويسبب الغثيان!!

والكتاب الثالث الذي استعرضه الأخ العزيز الأستاذ الدكتور حسان شمسي باشا هو «ألف بائي الداء والدواء» للأبوين متى طراب – الذي سلف ذكره – والأب لوقا شوا. وهنا يعود المؤلفان مرة أخرى للخمر فهي دواء لفتح شهية المتخم!! ولعلاج أمراض القلب ولتضخم البروستات ولإدرار البول ولإيقاف إدرار البول!!

ويأمر باستخدام الديجتال كمدر للبول، وهو دواء هام لأمراض القلب ولا يمكن استخدامه بهذه الطريقة التي تؤدي إلى مضاعفات ووفيات كثيرة، ويعود الكاتبان مرة أخرى إلى الخمر فهي علاج مع الديجتال للجن (يقصد الاستسقاء) ولليلة الدموية. . والخمر علاج وترياق للسّل. . والكتاب بعد ذلك كله مليء بالخزعبلات والخرافات والجهل الفاضح بأبسط مبادئ الطب.

وقد أحسن الأخ الكريم الأستاذ الدكتور حسان شمسي باشا في استعراض هذه الأخطاء الفاحشة والوصايا الطبية القاتلة، وأوضح زيفها

وما احتوت عليه من أكاذيب وجهل وافتراء على الطب والعقل والدين .  
ونحن نهيب بهيئات الرقابة في شتى الأقطار العربية أن تمنع نشر  
مثل هذه الكتب المنحطة علمياً وأخلاقياً ودينياً . . والغريب حقاً أن  
أجهزة الإعلام تتحدث صباح مساء عن عصر الفضاء وعصر التكنولوجيا  
وعصر التقدم العلمي ، ثم تأتي وزارات الإعلام لتسمح بما يضاد ذلك  
كله ، ويردنا إلى عصر محاكم التفتيش وخزعبلات الكهنة والأخبار  
والقسس الذين افتروا على العلم ووقفوا ضده .

وشتان ما بين موقف علماء الإسلام من العلوم والطب وموقف  
هؤلاء الأخبار والكهنة والقسس . . فالمسلمون وقفوا مع العلم التجريبي  
وكان كثير من أعلامه ممن جمع الله له علم الأديان وعلم الأبدان ، مثل  
الإمام الشافعي رحمه الله والفخر الرازي وابن رشد القرطبي  
وابن النفيس الذي اكتشف الدورة الدموية قبل وليام هارفي بأربعة قرون ،  
والذي كان يعد من أساطين الطب ومن علماء الشافعية في آن واحد  
وابن رشد كان من أقطاب الطب والفلسفة ، وهو مع ذلك قاضي القضاة  
في قرطبة وأحد أعلام المذهب المالكي والمجتهدين فيه ، وله الكتاب  
المرجع في الفقه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» .

أما النصارى فكانوا ضد العلم حيث وقفت الكنيسة تحارب العلم  
والعلماء وتنكّل بهم أيما تنكيل . . ولا يزال من بقايا حثالاتها جماعة في  
الشرق يصدرن كتباً مثل كتاب الأب طراب ، والأب لوقا شوّا ، والأب  
سعيد جرجس كويلي وغيرهم كثير ، وهم شر مستطير ينبغي قطع دابره  
وكفاية شره .

محمد علي البكار

جدة ١٤١٣/٧/٢٩ هـ

## مَقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ

انتشرت في كثير من بلادنا العربية كتبٌ تتحدث عن الطب الشعبي . ولكنها للأسف مليئة بالشعوذات والخرافات . ورغم ذلك لقت تلك الكتب رواجاً كبيراً في الأسواق .

والغريب حقاً أن يحرص الكثيرون على اقتناء تلك الكتب البالية في عصر الثورة الطبية .

وللأسف الشديد يأخذ العامةُ الوصفات الموجودة في تلك الكتب مأخذ الجد، وينفذونها بدقة . وهنا قد تحصل المآسي الكبيرة، وقد تحدث الوفيات بين الكبار والصغار .

فالسلُّ في تلك الكتب، يعالج تارةً بالخمّر، وأخرى بلحم الهرّ . والذبحة الصدرية تعالج بالخمور بدلاً من حبوب النيتروغليسرين . والديجتال (الديجوكسين) يعطى اعتباطاً للكبار والصغار، مما قد يسبب تسمماً بالديجوكسين، ومن ثم الوفاة .

وفي تلك الكتب دعوة صريحة لاستعمال الخمور، ودهن الخنزير، والعلاج بروث الحيوانات، أو الديدان المقلية... إلخ ما هنالك من وصفات . كما أن بعضها يدعو صراحةً إلى الجماع أثناء الطمث، واتباع أسلوب الكهان في تحديد جنس الجنين .

وقد انتقيت بعضاً مما جاء في تلك الكتب، وأرجو أن يكون هذا الكتاب واعزاً على أن تختفي تلك الكتب وأمثالها من الأسواق.

إننا نهيب بالمسؤولين عن الإعلام والرقابة في العالم العربي، أن يحظروا نشر أمثال تلك الكتب. فهل نرضى لشعوبنا العربية والإسلامية أن تقرأ مثل تلك الكتب، وتصديق بعض تلك الأكاذيب والشعوذات؟ فينتهي الأمر بكثير من المرضى إلى الوفيات أو المضاعفات التي لا يحمد عقباها.

وكلي أمل أن يلقي هذا النداء استجابةً فورية فننقذ الكثيرين من ويلات تلك الكتب، والله الموفق إلى سواء السبيل.

د. حسان شمسى يابا

١٩٩٢/١٢/٢٤

# الكتاب الأول

قاموس الطبّ البيتيّ  
في الأمراض ومداواتها

بقلم  
الأب متى طراب





العلاج بالخمير... بشحم الخنزير... بروث (وسخ)  
الحيوانات... بالديدان المقلية... هذه هي آخر صرعات بعض من  
يكتب فيما يسمى بالطب الشعبي.

وللأسف الشديد فإن هذه الكتب متوفرة في المملكة وفي العالم  
العربي، وتلقى رواجاً شديداً بين الناس الذين لا يعلمون مدى خطورة  
المعالجة ببعض تلك السموم.

ومن هذه الكتب كتاب بعنوان (قاموس الطب البيتي في الأمراض  
ومداواتها) للأب متى طرّاب وهو راهب وليس بطبيب.

ومما أثار دهشتي أن هذا الكاتب يعالج بالخمير وشحم الخنزير  
الذين حرمهما الله... وبوسخ (روث الحيوانات)، ويحث على الجماع  
أثناء الطمث، وهو أيضاً مما حرمه الله، قال تعالى:

﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾.

والتداوي بالخمير محرم شرعاً، فقد قال عنها النبي ﷺ: «إنه  
ليس بدواء ولكنه داء» [أخرجه مسلم والترمذي].

وإليكم بعض الأمثلة التي وردت في هذا الكتاب:

## ———— الخمر دواء للزلال بالدم وفقر الدم والملاريا ————

هذا ما يزعمه الأب طرّاب إذ يقول في الصفحة (٥٤) من الكتاب المذكور:

«يغلى مقدار عشرين عرقاً من حشيشة القنطريون في ليتري ماء حتى يصبح ليترًا واحدًا، ثم يصفى ويضاف إلى اللتر المذكور كباية خمر حلو، ثم يعاد فيغلى مع الخمر مرة ثانية حتى يرجع ويصبح ليترًا واحدًا، فيؤخذ فنجان قهوة منه صباحاً وفنجان مساءً».

وفي موضع آخر من الكتاب يصف الأب طرّاب الخمر ممزوجاً بالثوم علاجاً للملاريا والزلال بالدم، فيقول في الصفحة (٩٦) من الكتاب المذكور:

«تأخذ مئتي غرام من عرق (خمر)، ومئتي غرام ثوم مقشر وننقعه بالعرق لمدة ثلاثة أيام . . . وتشربها كل يوم لمدة خمسة عشر يوماً فإنها تقضي على الملاريا والزلال بالدم».

أي شعوزة هذا الكلام؟ أنعالج المريض المصاب بالملاريا بالخمر؟ . . . ونترك أدوية الملاريا (كالكينين وغيرها) التي أنقذت الملايين من الناس من موت محقق؟ . . . لست أدري من أين أتى بهذه المعلومات؟ أنترك المريض يموت حتف أنفه من الملاريا، وهو يتجرع وصفات الخمر التي ينصح بها الأب طرّاب؟

ثم ألم يعلم المؤلف المذكور أن شرب الخمر يسبب فقر الدم، فكيف يصف الخمر علاجاً لفقر الدم؟ ويعتبر الأب طراب الخمر علاجاً «للزلال بالدم». ولست أدري ماذا يقصد بذلك؟

فالمعروف أن العامة في بلاد الشام يطلقون تسمية «الزلال» على مرض يصيب بعض الحوامل أثناء فترة الحمل وهو ما يسمى «بالانسمام الحملية» (Eclampsia). ويتظاهر هذا المرض بوجود بروتين (وهو ما يشير إليه العامة بالزلال) في البول وارتفاع في ضغط الدم وانتفاخ في الرجلين.

إذا كان هذا هو المقصود بزعمه فإن في ذلك خطر وأي خطر. فمن الثابت علمياً أن شرب الخمر أثناء الحمل يمكن أن يسبب تشوهات خلقية في الجنين، فتُعَرِّضُ الحاملُ جنينها لمخاطر لا تحمد عقباها.

وإن كان يقصد بالزلال وجود البروتين في البول، فهذا ينجم غالباً عن عدد من التهابات وأمراض الكلى المختلفة... فكيف يكون الخمر دواء لتلك الأمراض؟؟

\* \* \*

### \_\_\_\_\_ الخمر دواء للدزنتاريا (الزنتاري) \_\_\_\_\_

ويصف الأب طرأب في الصفحة (٢٩) الخمر علاجاً للدزنتاريا فيقول:

«يغلى لتر ماء وبعد الغلي يضاف إليه ملعقة كبيرة سبيرتو أبيض (كحول) ويعمل بها حقنة شرجية، فحالاً ينقطع الزنتاري».

ولا أظن أن المؤلف المذكور يعلم أن الدزنتاريا نوعان: نوع يسببه طفيلي معروف بطفيلي الزحار (الدزنتاريا) ونوع آخر يسببه جرثوم خاص يدعى (الشيغيللا). وعلاج كل من هذين النوعين مختلف عن الآخر. ثم

كيف يعطى الكحول حقنة شرجية وقولون المصاب بالدزنتاريا مليء بالتقرحات، وقد تنزف تلك التقرحات دماً في كثير من الأحيان؟ فكيف يوضع الكحول على سطح متقرح نازف؟

\* \* \*

## \_\_\_\_\_ الخمر دواء لبحة الصوت وتضخم الحلق!! \_\_\_\_\_

ويصرُّ الأب طرَّاب على وصفه الخمر علاجاً لبحة الصوت في موضعين من الكتاب. فقد ورد في الصفحة (٧٨):  
«ويؤخذ كباية عرق ويطقى بها جمرة من النار ثم ترفع الجمرة فيؤخذ كل ساعة ملعقة كبيرة من هذا العرق (الخمر)، فعلى كم يوم يصحو الصوت»!!!

ألا يعلم المؤلف المذكور أن بحة الصوت تنجم غالباً عن التهاب في الحنجرة، يترافق عادة بالزكام ويتحسن في الغالب خلال أيام، إما تلقائياً أو باستعمال بعض حبوب المصّ.

ويصف الأب طرَّاب الخمر والجوز لعلاج تضخم الحلق فيقول في الصفحة (٧٧):

«يحمّص ثلاث جوزات مع قشورها على النار... وتضاف إلى كباية خمر حلو، ثم تغلى مع الخمر... ويبقى الجوز ضمن الخمر فيؤخذ كل ساعة ملعقة كبيرة من هذا الخمر المذكور...».

ولا أدري ماذا يعني بتضخم الحلق؟ هل هو التهاب في اللوزتين؟ أم أمراض أخرى!!؟

هل نترك علاج التهاب اللوزات بالمضادات الحيوية كالبنسلين وغيره ونعالج بالخمير؟؟؟

ونحن نعلم أن إهمال علاج التهاب اللوزتين (Tonsillitis) يمكن أن يؤدي إلى حدوث الحمى الرثوية (Rheumatic Fever) التي تسبب آلاماً أو انتفاخاً في المفاصل وأمراض صمامات القلب.

\* \* \*

### ———— الخمر أيضاً دواء لمرض السل ————

ويتابع الأب طرأب وصفاته «المخمورة»، فيصف الخمر دواء لمرض السل فيقول في الصفحة (٩٨):

«يغلى كم ورقة من حصى (البان) أكاليل الجبل في كباية خمر حلو، وتؤخذ هذه الكباية في مدة أربع وعشرين ساعة... وليداوم على أخذ هذا العلاج لمدة خمسة عشر يوماً، وبعد أسبوع من أخذ هذا العلاج يخف العرق والحمى تزول، وبعد أسبوعين يشفى تماماً، فإن هذا العلاج مأخوذ من طبيب يوناني قديم، وكان يشفي مرضاه على هذه الطريقة».

هل سمعتم بدجل أكثر من هذا؟ حصى البان مع الخمر يُشفى مرض السل في أسبوعين!!

فهل يعلم الأب طرأب أن ثلاثة ملايين من الناس يموتون سنوياً بالسل حسب آخر تقارير منظمة الصحة العالمية. لماذا؟ بسبب الأدوية الفعالة التي يعالج بها المرضى المصابون بالسل؟! لا... بسبب العناية التي يتلقاها هؤلاء المرضى في المستشفيات؟... لا...

إن سبب ذلك هو عدم تشخيص هذه الحالات أو عدم وجود العلاج الكافي في الدول الفقيرة، أو عدم تناول المريض لعلاج. وربما كان بعض تلك الوفيات ناجماً عن مثل تلك الصفات المشعوذة التي يصفها البعض لمرض السل كوصفة الأب طرّاب.

وهل يعلم أن على مريض السل أن يداوم على علاجه لمدة تسعة أشهر على الأقل؟ فكيف يشفي السل بوصفة «خميرية» لمدة أسبوعين؟ ثم أيعلم الأب طرّاب متى اكتشف الجرثوم المسبب للسل (عصية كوخ)؟ لقد اكتشفت في القرن التاسع عشر فقط من قبل العالم (كوخ) فكيف كان الطبيب اليوناني القديم الذي يشير إليه - على علم آنذاك بمرض السل وعلاجه؟

\* \* \*

### — والخمر أيضاً دواء لمرض السكر (السكري)!! —

وهذا أيضاً محض هراء. فلو كان الخمر علاجاً فعالاً لمرض السكر لما انتشر مرض السكر في دول الغرب عند من يشرب الكحول. ونحن نعلم أن شرب الخمر هو أحد أسباب التهاب البنكرياس التي تفرز الإنسولين.

يقول الأب طرّاب في الصفحة (٩٩):

«إن كان مقدار السكري في الدم من مئة وخمسة وعشرين إلى مئة وتسعين يداوى بهذا العلاج...».

هل رأيتم كيف يحدد مقدار سكر الدم بدقة، ويصف من ثم العلاج وكأنه خبير عالمي بمرض السكر!!

ويتابع فيقول:

«يؤخذ كل يوم صباحاً على الريق ملعقة كبيرة من دبس الرمان الحامض مع ملعقة صغيرة من سبيرتو أبيض (كحول) عيار ٩٥، ويؤخذ هذا العلاج لمدة شهر من الزمان ثم يجرى الفحص...».

\* \* \*

### \_\_\_\_\_ والخمر دواء للتعقية (السيلان) !!! \_\_\_\_\_

ويزعم الأب طرّاب أن إعطاء الخمر مع الأسيد بوريك حقنة في الإحليل (في القضيب) علاج فعال للسيلان. فيقول في الصفحة (١٠٦):

«يغلى ستة وستون غراماً ماء، وستة وستون غراماً خمرأ عتيقاً، ثم يضاف إليها ثمانية عشر غراماً أسيد بوريك، ويعمل بها حقنة بالإحليل ثلاث مرات باليوم، فليداوم على استعماله فإنه يفيد جداً».

والسيلان من الأمراض الجنسية التي تنتقل فقط نتيجة الزنى والاتصالات الجنسية المشبوهة.

ألا يكفي ذلك المصاب أنه ارتكب جريمة الزنى!! فيأتي الأب طرّاب ليعالجه بما حرم الله، فيصبح الذنب ذنبين؟!!!... ولا شك أن في مثل هذا العلاج خطأ علمي فاحش.

\* \* \*

## ———— العلاج بشحم الخنزير ————

وهناك في كتاب «قاموس الطب البيتي» للأب طرّاب وصفات تشمل شحم الخنزير الذي حرمه الله، فيقول في الصفحة (٥٥):

«يذوب كمية من شحم الخنزير، ويؤخذ الذائب منه ويضاف إليه مقدار ثلثيه زبدة الكاكاو، ثم يغلى الاثنان معاً على النار، ثم يبرد، ثم يوضع منه مقدار لوزة تحميلة داخل باب البدن (الشرح) مرتين باليوم. ويداوم على هذا العلاج مدة خمسة عشر يوماً، فيشفى المريض من هذا الداء تماماً».

وفي الصفحة (٥٦) يصف أيضاً شحم الخنزير ممزوجاً بقشر الرمان والبادنجان والتين الناشف، وتستعمل على شكل تحميلة شرجية.

\* \* \*

## ———— الجماع أثناء الطمث يسرّع بالحمل !!! ————

هذا ما يقوله الأب طرّاب في كتابه. ففي الصفحة (١٠٦) يقول المؤلف:

«إذا اجتمعت المرأة مع زوجها قبل أن تكون تطهرت من الميعاد بيوم أو يومين فإن هذه الوساطة كثيراً ما تسبب الحمل، فكثيرات من النساء لا تحملن إلا في هذا الوقت».

أي دجل وهراء هذا الكلام؟؟

فلو أن الأب طرّاب دخل كلية الطب ودرس السنة الأولى فقط، لعلم أنه من المستحيل أن يحدث الحمل أثناء فترة الطمث. فخلال فترة الطمث ينسلخ الغشاء المبطن للرحم تدريجياً، ويخرج على شكل دم



متجلط . ولا يمكن أن يكون الرحم مهيباً خلال تلك الفترة لاستقبال البويضة . والبويضة نفسها لا تخرج من المبيض قبل اليوم الرابع عشر من بداية الطمث عند معظم النساء . وقد تبكر يوماً أو يومين أو تتأخر مثلهما . ولكن لا يمكن بحال من الأحوال أن تخرج من المبيض أثناء فترة الطمث ، في الوقت التي لا تستطيع فيه البويضة أن تبني عشها في داخل الرحم .

وكيف يشجع الأب طرّاب على ارتكاب ما حرم الله ، ويشجع النساء اللواتي لم يحملن على مخالفة شرع الله . ألم يقل الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ .

فالرحم أثناء فترة الطمث يكون متقرحاً متوسفاً كما ذكرنا ، ويكون بيئة مهیئة لتكاثر الجراثيم . ولهذا فإن في الجماع أثناء الطمث خطر إدخال الجراثيم إلى الرحم ، في وقت لا تستطيع فيه أجهزة الدفاع أن تقاوم . هذا بالإضافة إلى مخاطر كثيرة ذكرها الدكتور محمد علي البار في كتابه «خلق الإنسان بين الطب والقرآن» فليراجع .

\* \* \*

## العلاج بوسخ (روث) الحيوانات

وكتاب «قاموس الطب البيتي» للأب الطرّاب مليء بالوصفات التي تشمل على وسخ الحيوانات .

وقد جاء في الحديث: (نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث) .

[رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه] (صحيح الجامع الصغير ٦٨٧٨).

وجاء في فيض القدير للمناوي: الدواء الخبيث: أي السم،  
أو النجس، أو الخمر، أو لحم غير المأكول وروثه وبوله.  
وسأرد عليكم بعض تلك الصفات العجيبة.

\* \* \*

### ————— وسخ الحمار دواء لإنزال البحص!!! —————

أجل... روث الحمار... تلك الأوساخ التي يأبى المرء أن  
ينظر إليها، فكيف به يتناولها دواء كل يوم؟! جاء في كتاب الأب طرّاب  
في الصفحة (٢٥):

«يغلى قبضة من حشيشة قطع وصل (مداده) في كباية ماء،  
ويضاف إليها مع الغلي مقدار فشكة (سواد الحمار). وبعد الغلي الجيد  
تصفى وتؤخذ ساخنة. ويمكن أخذ كبايتين باليوم. فبعد كم ساعة ينزل  
البحص الموجود من المريض».

آه... روث الحمار في كباية ساخنة... واشرب من هذا المزيج  
يا من تصدق تلك الأكاذيب والشعوذات!!

\* \* \*

### ————— وسخ العصافير دواء للنمش والكلف!!! —————

ويقول الأب طرّاب في الصفحة (٤٤):  
«يؤخذ من وسخ العصافير ويحل بالزيت على النار الخفيفة...  
ويدهن الوجه مرتين باليوم».

نعم... وسخ العصافير محلولاً بالزيت على وجوه من يخدع  
بتلك الأضاليل!!

\* \* \*

### ———— زبل الحمار دواء للنزيف النسائي !! ————

ويعالج الأب طرّاب النزيف النسائي بروث (زبل) الحمار، فيقول  
في الصفحة (١٠٢) من كتابه:  
«يؤخذ روث (زبل) الحمار، ويجفف ويسحق ناعماً، وتتحمل به  
المرأة بصوفة فيقطع حالاً الدم».

أليس في هذه الخزعات تعريض لأعضاء المرأة النسائية لمخاطر  
الميكروبات والتلوث بوسخ الحيوانات. أتدخل المرأة بيدها الجراثيم  
للمهبل والرحم، وتنتهي بالتهابات في الرحم والمبايض وما يعقب ذلك  
من العقم والآلام!!!!؟

\* \* \*

### سواد البقر (وسخ البقر) دواء لنبت شعر الجفون والرأس

والآن جاء دور شعر الجفون لتتربط بوسخ البقر!! فقد جاء في  
كتاب الأب طرّاب في الصفحة (٥٠):  
«تؤخذ كمية من سواد البقر الناشف وتحرق حتى تصبح رماداً...  
ثم يضاف ذلك الرماد إلى زيت الزيتون على النار حتى يصبح  
كالمرهم... ثم أضف إليه مقدار فنجان قهوة من السبيرتو الأبيض  
(الكحول) وعندما يبرد، إدمن به مرتين في اليوم».

\* \* \*

## —— الديدان المقلية بزيت الزيتون دواء لثقل السمع ——

ويتفنن الأب طرَّاب بوصف الديدان والحشرات دواء لعدد من الأمراض . فقد جاء في الصفحة (٧٠) :

«يؤخذ كمية من دودة الزريعة (أبومغيط) ويقلّى بزيت الزيتون حتى يحترق الدود، ثم يقطر بالأذن مرتين باليوم من هذا الزيت» .  
فحتى الديدان لم تسلم من وصفات الأب طرَّاب !!!

\* \* \*

## —— دواء يزيل الطرش ——

إذا كان المرء أصم لا يسمع فليعلم أن الأب طرَّاب قد جاء بعلاج سحري . يقول في الصفحة (٧١) :

«يؤخذ مرارة التيس وتخلط مع مرارة البقر، فبعد خلطها يعمل فتيلة وتجعل في داخل الأذن، فتشفى الأذن» .

أي دجل هذا الكلام؟ مرارة تيس ومرارة بقر تصبح فتيلة لتزيل الطرش !!!

\* \* \*

## —— الضفادع دواء مجرب ونافع جداً للبواسير!!! ——

هذا ما يزعمه الأب طرَّاب، فقد جاء في الصفحة (٥٩) من كتابه :

«خذ ضفدعة حية واقليها في نصف أوقية زيت زيتون حتى تصبح نظير الفحم، ثم اسحقها مع الزيت، ثم ادهن بها باب البدن (الشرج) بهذا الزيت» .

\* \* \*

## \_\_\_\_\_ والضفادع أيضاً تقطع الرعاف \_\_\_\_\_

ويصف الأب طرأب الضفادع علاجاً للرعاف. فيقول في الصفحة (٦٩) من كتاب «قاموس الطب البيتي»:

«تحرق ضفدعة، ويؤخذ من رمادها، وينفخ به داخل الأنف،  
فحالاً ينقطع الدم».

\* \* \*

## \_\_\_\_\_ دم الطيور يقطع رعاف المناخير \_\_\_\_\_

وجاء في الصفحة (٦٧):  
«يقطر بالأنف من دم الحمام نقطتين فيقطع الرعاف حالاً».

\* \* \*

## \_\_\_\_\_ اليود دواء لمريض القلب وحالاته المختلفة \_\_\_\_\_

ويزعم الأب طرأب أن اليود علاج فعال لاضطراب ضربات القلب، وهذا خطأ فاحش، فليس هناك دليل علمي واحد يثبت ذلك.

يقول الأب طرأب في الصفحة (٩٥):

«إن كان يحصل تقطع في ضربات القلب أو ضيق تنفس أو سرعة كبيرة في ضربات القلب، فإن العلاج الوحيد لهذه الحالة هي أن تستعمل اليود».

ثم يسرد طريقة أخذ اليود، وعدد النقاط التي تستعمل وهكذا.

وهذا برأبي أمرٌ خطير، فاليود دواء لا يجوز استعماله إلا بوصفة طبيب، ولا يستعمل إلا في حالات محددة فقط كالعاصفة الدرقية مثلاً. ولا يجوز بحال من الأحوال استعماله اعتباطاً، فقد يؤثر تأثيراً شديداً على وظائف الغدة الدرقية، وينجم عن ذلك مشاكل لا تحمد عقباها، فحذارٍ من استعمال مثل تلك العلاجات.



# الكتاب الثاني

قاموس الطبّ البيتيّ  
طرق التداوي بالنباتات والأعشاب





نشرت جريدة المدينة الصادرة يوم الجمعة ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ مقالاً للأستاذ الدكتور عدنان المزروع جاء فيه :  
(لقد اطلعت على كتاب «قاموس الطب البيتي : طرق التداوي بالنباتات والأعشاب» إعداد مركز الدراسات والأبحاث بدار الكاتب العربي . فتبين لي أن الكتاب مسروق حرفياً من كتاب «قاموس الطب البيتي في الأمراض ومداواتها» للأب متى طرّاب . وحتى المقدمة مسروقة بنصها .

وأما المادة العلمية الموجودة في تلك الكتاب فعبارة عن مجموعة شعوذات وخرافات لا تمتُّ للتداوي بصلة ، ولا علاقة لها بالتداوي بالأعشاب والنباتات ، وإنما هو مليء بالوصفات الخرافية من ضفادع ، ومرارة تيس ، ووسخ الطيور ، وروث الحيوانات ، والديدان المقلية ، وشحم الخنزير ، والخمر والعرق وحتى الكتب الطبية القديمة المعتبرة خالية من تلك الخرافات التي لا توجد إلا في كتب السحرة والمشعوذين) .

وقد استعرضنا في الفصل السابق نماذج من تلك الشعوذات فلا داعي للتكرار ، فالكتاب هو هو سوى أنه حذفت منه وصفة أو وصفتان ، إحداهما تلك التي تدعو إلى الجماع أثناء الطمث !





# الكتاب الثالث

ألف بائي  
الداء والدواء

للأبوين  
متى طرأ ولوقا شوا



ويطالعنا الأبوان «متى طرَّاب» و«لوقا شوا» بكتاب آخر أطلقا عليه اسم «ألف بائي الداء والدواء»، وكأنه موسوعة في علم الأدوية! فتعالوا نرى ماذا في هذا الكتاب من شعوذة وأباطيل، ودعوة صريحة إلى العلاج بالخمير.

### \_\_\_\_\_ الخمر لفتح الشهية لدى المتخمر؟ \_\_\_\_\_

في الصفحة (١٧٨) يصف الأبوان «نقاعة رؤيسات أزهار الشوكة المباركة في ٩٨٠ غ من الخمرة الجيدة الصنف، لفتح الشهية لدى المتخمر».

فإذا كان الرجل متخماً بالأصل، فلماذا نفتح له شهيته؟. أليزداد تخمة فوق تخمة، فينفجر كالبالون؟ أم أن الشره يعمي القلوب التي في الصدور.

\* \* \*

### \_\_\_\_\_ منقوع عرق الإنجبار بالخمير علاج للذبحة الصدرية \_\_\_\_\_

يقول الأبوان في الصفحة (١٨٣):  
«يفيد في علاج النوبة أو الذبحة الصدرية المنقوع الخمري ٧٠ غ من الجذمور الغض في ١٠٠٠ غ من الخمر».

ألا يعلم الأبوان أن هناك دواء فعالاً للذبحة الصدرية . حبة نيتروغليسرين يضعها مريض الذبحة الصدرية تحت اللسان ، فتتوسع شرايين القلب وتزيل الألم خلال دقيقة أو دقيقتين!! .

أم يريد المؤلف أن يُسكر المصابين بهذا المرض ، فيصبحوا عاجلاً أم آجلاً من المدمنين؟! .

\* \* \*

### ———— الخمر والبصل والعسل ————

في الصفحة (٥٠) من هذا الكتاب يصف الأبوان وصفة تضم (٣٠٠ غ من البصل الغض ، و ١٠٠ غ من العسل ، و ٦٠٠ غ من الخمر الأبيض) على أنها تفيد لدر البول .

ثم يعارض المؤلفان أنفسهما ، ويصفان الوصفة ذاتها للحد من إفراط البول (Polyuria) في الصفحة (٦٠) من الكتاب نفسه .

أنا لا أفهم كيف تفيد الوصفة ذاتها في إدرار البول ، ثم في الوقت ذاته تفيد في علاج فرط البول .

ويبدو أن الأبوين معجبان بهذه الوصفة ، فيذكرانها لا في إدرار البول وإيقاف فرط البول فحسب ، بل يصفانها علاجاً لتضخم البروستات (الموثة) في الصفحة (٢٨١) من الكتاب ، ثم يصفانها علاجاً لتصلب الشرايين في الصفحة (٧٩) .

ونحن لا نشك أبداً في أن العسل شفاء للناس من بعض الأمراض .

وهناك أبحاث علمية حديثة تذكر فوائد البصل في عدد من الحالات . ولكن اعتراضنا هو على استعمال ٦٠٠ غ من الخمر في هذا المزيج . ونسأل ما فائدة الخمر في تلك الحالات؟

\* \* \*

### الديجتال مدر للبول

ويذكر الأبوان في الصفحة (٥٢) «استعمال مسحوق أوراق الديجتال (غرام من المسحوق في ١٠٠ غ من الماء و ٥٠ غ كحول، ملعقة صغيرة كل ساعتين للأطفال يعطى ٠,٠١ - ٠,٠٢ غ)».

والديجتال دواء يستعمل منذ سنين طويلة من قبل أطباء الباطنية والقلب على شكل حبوب تسمى «ديجوكسين» في حالات قصور (استرخاء) القلب حيث تقوي تقلص عضلة القلب . ولكن يجب هنا إيضاح عدة نقاط :

أولاً: صحيح أن الديجوكسين يفيد في قصور (استرخاء) القلب، ولكننا لا نستعمله أساساً كمدر للبول . فهناك أدوية خاصة تزيد إدرار البول (كاللازكس وغيره) .

ثانياً: إن نقص إدرار البول ينجم في كثير من الحالات عن مرض في الكليتين أو نتيجة نقص في تروية الكليتين .

فإذا كانت الكليتان هما السبب، فكيف يكون الديجتال دواء لها؟

ثالثاً: إن استعمال الديجتال اعتباطاً عند المرضى المصابين بفشل كلوي أمر خطير، وقد يؤدي إلى حدوث تسمم خطير يمكن أن يؤدي بحياة المريض إلى الموت .

فكيف يصف الأبوان الديجتال لمن نقص البول عنده دون أن يعرفا ما إذا كان المريض مصاباً بمرض في الكليتين؟ .

رابعاً: إذا كان الديجتال يعطى بحذر عند الكبار، فكيف بالأبوين يصفان الديجتال للأطفال دون أية معرفة ودراية بوضع الطفل وإصابته؟

إن هذا حقاً أمر خطير جداً، يمكن أن يؤدي بحياة الأطفال الأبرياء، وما ذنب لهم إلا أن اتبع آباؤهم نصائح الدجالين والمشعوذين!! .

إن إعطاء مسحوق أوراق الديجتال في الوقت الحالي أمر غير مقبول أبداً، في الوقت الذي أصبحت فيه حبوب الديجوكسين رخيصة ومتوفرة في كل مكان، ولسنين عديدة .

ويجب التأكيد على أن العبث بمثل هذه الأدوية دون مراقبة علمية يمكن أن يعرض حياة الكثيرين للخطر .

\* \* \*

### —— الديجتال مع الكحول علاج للحنن (الاستسقاء) ——

ثم يصفان الديجتال مع الكحول في الصفحة (١٠٩) علاجاً لانتفاخ البطن بالسوائل . ويجب أن يعلم الأبوان أن وجود سوائل في البطن لا تعني دوماً أن هناك مرضاً في القلب . فتشمع الكبد سبب شائع من أسباب الحنن في البطن وهذه حالة لا يفيد فيها الديجتال بل ربما يكون استعماله أمراً خطيراً .

\* \* \*



## خمرة عرق الإنجبار علاج الإسهال

يقول الأبوان طرّاب وشوّا في الصفحة (١٧):

«يقضي على الإسهال مغلي جذمور عرق الإنجبار (جذمور غرض ٧٠ غ، خمر ١٠٠٠ غ وتستمر النقاغة لمدة ٨ أيام، ثم يعطي منه ٦٠ - ١٤٠ غ في اليوم)».

لست أدري فيما إذا كان على المريض أن ينتظر ثمانية أيام وهو يشكو من الإسهال حتى ينقع نبات الإنجبار في الخمر!! أم يذهب إلى الصيدلي يطلب منه نقعه بالخمر!! وليس هناك مرض واحد في الأمعاء يفيد فيه الخمر، بل على العكس تماماً فإن الخمر مخرش للجهاز الهضمي ابتداءً بالفم وانتهاءً بالأمعاء الغليظة.

وتذكر المصادر العلمية الأجنبية أن شرب الخمر يؤدي إلى زيادة حدوث الالتهابات المعوية، وخاصة التهاب القولون التقرحي.

\* \* \*

## الخمر علاج للبيلة الدموية

وجاء في الكتاب نفسه في الصفحة (٦٣):

«لمعالجة البيلة الدموية يستعمل خمر عرق الإنجبار (٧٠ غ من الجذمور في ١٠٠٠ غ من الخمر، ينقع لمدة ١٨ يوماً، وجرعته ٦٠ - ١٢٠ غ في اليوم)».

والمعروف طبياً أن أكثر أسباب البيلة الدموية شيوعاً هي حصيات الكلى وأورام والتهابات المجاري البولية. فكيف يفيد الخمر في تلك الحالات!!!

## ———— براعم الحور في الخمر علاج للسل ————

ثم يذكر الأبوان في الصفحة (٧٢) علاجاً فعالاً للسل — كما يزعمان — :

«ينقع براعم الحور ١٠٠ غ في ١٠٠٠ غ من الخمر الفاخر الصنف ويعطى ٣ أقداح باليوم، فيحرز النفع عقب ثمانية أيام».

ثلاثة أقداح من خمر وبراعم الحور تشفي السل في ثمانية أيام!! أي كذب ودجل وافتراء على العلم أكثر من هذا؟.

فعلاج السل يحتاج إلى ثلاثة أدوية لمدة شهرين، ثم دوائين لسبعة شهور أخرى حتى يشفى تماماً، فكيف يشفى السل بثمانية أيام؟؟.

ومن الثابت علمياً أن المدمنين على الخمر هم من أكثر الناس عرضة للإصابة بالسل. فكيف يصابون بالسل إذا كان الخمر علاجاً للسل كما يزعم الأبوان طرّاب وشوّا؟؟.

\* \* \*

## ———— أوراق أعشاب لمعالجة العقم أو العقر؟؟ ————

يقول الأبوان في كتابهما في الصفحة (٤٣):

«تستعمل غسالة المهبل وحمّام اليدين بنقيع من عدد من الأعشاب، ويعدّد المؤلفان هذه الأعشاب».

ولست أدري كيف يفيد حمّام اليدين في علاج العقم، وكيف يعالج انسداد ميكانيكي في قناة فالوب بهذه الوصفات؟؟!!

\* \* \*

## \_\_\_\_\_ التخمّر .. التعفن .. القيح \_\_\_\_\_

إن الأبوين طرّاب وشوّا يخلطان بين التخمّر والتعفن والقيح ، ففي الصفحة (٧١) من الكتاب يصفان بعض الأعشاب في علاج تلك الحالات .

فماذا يعنيان بالتخمّر والتعفن . أهو عفن بالأعضاء ، أم بالعظام ، أم بالجلد والعضلات؟! .

\* \* \*

## \_\_\_\_\_ أخطأ الأبوان في تعريف السكري \_\_\_\_\_

إذا كان الأبوان لا يعرفان تعريف السكري ، فكيف يكتبان علاجات مختلفة لهذا المرض؟ .

يعرّف المؤلفان السكري في الصفحة (١٦٧) :

«بأنه ناجم عن عجز الكبد عن القيام بتحويل سكر الجسم إلى سكر نافذ مائل» .

أنا لست أدري من أين أتيا بهذا التعريف . فمن المعلوم جيداً أن السكري ينجم عن عجز غدة البنكرياس عن إفراز الإنسولين ، وليس ناجماً عن عجز الكبد!! .

\* \* \*

## الماء ينظف الدم ويجرف الرواسب الدهنية؟

ويزعم المؤلفان في الصفحة (١٠٢):

«أن الماء الزلال المتناول على الريق ينظف الدم والأوردة، جارفاً من السُّمِّين (Toxins) والرواسب الدهنية».

أنا لا أعرف فيما إذا كان يتكلم المؤلفان عن أوردة الجسم أم عن المجاري العامة!! فحتى أنابيب المجاري العامة لا ينظفها الماء إذا تراكمت فيها الدهون والأوساخ!! فكيف بالشرايين والأوردة؟!!

وإذا كان الماء ينظف الشرايين من الرواسب الدهنية، فلماذا يحدث انسداد الشرايين وجلطة القلب رغم أن الناس جميعاً يشربون الماء؟؟.

\* \* \*

## حيد الداء

يعرّف المؤلفان حيد الداء بأنه عملية تحويل أو تصريف الدم من جزء لآخر في الجسم.

ويصفان في الصفحة (١٢٩) استعمال لبخات الخمر المعدّ من ثمار القمام الأسود لعلاج تلك الحالة!!.

ولا أدري ماذا يقصد المؤلفان من ذلك، ثم لا أدري كيف ينقل الخمر الدم من مكان إلى آخر في الجسم!!.

\* \* \*

## ———— الزعرور بالخمّر لتنسيق الدفع الدموي ————

يقول الأبوان طرّاب وشوّا في الصفحة (١٨٧):  
«لتنسيق وتنظيم الدفع الدموي، يعتمد: كحولي ثمار الزعرور  
الجافة أو الصبغة (ينقع ٢ كغ من مسحوق ثمار الزعرور في ٥ لترات من  
الكحول أو السبيرتو ٧٠°)» .

ولا أعلم ماذا يقصد بتنسيق الدفع الدموي، وكيف يقوم نقيع  
الزعرور بالخمّر بذلك .

إن هذا مجرد كلام، وليس له أي دليل علمي .





# الكتابُ الرَّابِعُ

أسرار الطبِّ العربيِّ  
القديم والحديث

تأليف  
سعيد جرجس كوبلي





وأما الكتاب الرابع الذي نحن بصدده فمؤلفه هو سعيد جرجس كويلي . وهو يعترف بأنه لم يدخل المدرسة أو الجامعة . ولكنه مارس الطب في سورية ولبنان لأكثر من نصف قرن من الزمن .  
والكتاب حافل بالشعوذات والأباطيل .

وهو للأسف الشديد منتشر في مكتبات العالم العربي . وقد كتب الأستاذ الدكتور محمد علي البار مقالاً حول شعوذات هذا الكتاب ، نشر في جريدة الشرق الأوسط ، وخصص له فصلاً في كتاب «هل هناك طب نبوي» . كما كتب الدكتور محمد خضر عريف مقالاً آخر نشر في جريدة الندوة (٧ شعبان ١٤٠٩) وكتب آخرون يحذرون من هذا الكتاب . وللأسف ما زال الكتاب منتشرًا في كثير من بلدان العالم العربي .

والكتاب مليء بالوصفات التي تدعو إلى تعاطي المحرمات كالخمور ، ولحم الخنزير ، وغير ذلك .

وحين رأى ناشر الكتاب تلك الحملة على الكتاب قام بخدعة ذكية فحذف كل كلمة «خمر» من الوصفات الموجودة في الكتاب ، كما حذف الوصفات التي تضم شحم الخنزير ، ولكن الكتاب يظل مليئاً بالشعوذات والدجل .

واليكم بعض الأمثلة الموجودة في الكتاب :

## لحم الهر يشفي من مرض السل

يقول سعيد جرجس كوبلي في الصفحة (٧١) تحت عنوان علاج السل:

«يربى هرٌ ذكر على أكل اللحم حتى يسمن، ثم يُذبح ويعمل قسم من لحمه شوربة ويقدم للمريض. واللحم الباقي يوضع في ثلاجة (البراد) قيد الاستعمال. ويعمل يومياً أكلة شوربة من هذا اللحم لمدة عشرة أيام آخر. ويستفيد من هذا العلاج المصابون بالضعف العام المستفحل إذا أخذوا الشوربة.

ويشترط أن لا يعلم المريض أنه يأكل لحم الهر حتى لا تشمئز نفسه من تناول الشوربة».

أي دجل هذا الكلام، لحم هرٌ علاج لمرض يقتل الملايين من الناس كل عام.

\* \* \*

## دهن الخنزير علاج الربو

ويقول «كوبلي» في الصفحة (٧٤) من هذا الكتاب:  
«يذوب ١٠٠ غرام دهن الخنزير على النار، يضاف إلى هذا المغلي ملعقة كاكاو ويؤخذ على الريق لمدة ١٥ يوم. ويؤخذ راحة لمدة أسبوع، ثم يكرر العلاج حتى يزول الربو!!».

فلماذا دهن الخنزير ولم لم يستعمل أي دهن آخر؟ ومن أين أتى بهذا الكلام؟ إلا أنه يقصد أن يرتكب المسلمون ما حرم الله.

\* \* \*

## دهن الخنزير علاج لحكة البواسير

وجاء في الصفحة (٩٤):

«يذوب ١٥٠ غراماً من دهن الخنزير على النار، ويرفع جانباً، ثم تضاف إليه ٢٥ غراماً كافور، و ١٥ غ هندي شعيري مسحوق، و ١٥ غ صبرا شقرا مسحوقة، و ٥٠ غ زيت خروع ليصبح مرهماً وتدهن البواسير مرة في الصباح ومرة في المساء لمدة عشرة أيام». ولا أدري ما هي الخصائص التي يتمتع بها دهن الخنزير فوق أي دهن آخر؟؟!!.

\* \* \*

## الخمر شرابٌ للأفراح (وليس للعلاج هذه المرة!!!) —

وقد كتب سعيد كوبلي في الصفحة (١٤٨) تحت عنوان شراب يقدم بالأفراح:

«بيرش جوز هند عدد (١) ويضاف إليها ٥ غرامات كاد هندي، و ٥٠ غ سكر ناعم، وتسحق جيداً لتصبح ناعمة، وتمزج في ٥٠٠ غ من النبيذ الأحمر و ١٥٠ غ من العرق. تعباً في مرطبات وتسد بإحكام لمدة يومين. وبعدها يضاف إليه أيضاً نبيذ أحمر ويسد أيضاً لمدة ثلاثة أيام، ثم يصفى بواسطة الشاش ويعبأ المصفى في قنينة ويختم عليه. وإذا أردنا تقديمه بالأفراح يضاف فنجانان من هذا المستحضر في قنينة من النبيذ الأحمر الحلو ليعطي طعماً لذيذاً».

وليس هناك أدنى شك في أن مؤلف الكتاب يريد أن يعلم الناس كيف يصنعون الخمر، ثم يقدمونها في الأفراح، ثم يصف هذا الخمر لمن يشكو من ضيق التنفس أو من يشكو من سوء الهضم!!

## الجنين حسب الطلب

ومن أنواع الدجل التي يحفل بها هذا الكتاب وصفات الحمل والجنين . فيقول في الصفحة (١٤٩) :

«لنفترض أنك أنجبت ولداً ذكراً في شهر كانون الثاني ، وإذا أردت إنجاب ولد ذكر بعده اتبع النصائح التالية :

الاتصال الجنسي يجب أن يكون في الأشهر التالية :  
آذار - أيار - تموز - أيلول - تشرين الثاني - كانون الثاني .

وأن تمنع من القيام بالعمل الجنسي في الأشهر التالية :  
شباط ، نيسان ، آذار ، آب ، تشرين الأول ، كانون الأول .

أما إذا أردت إنجاب طفلة أنثى عليك القيام بالاتصال الجنسي في الأشهر التالية :

شباط ، نيسان ، حزيران ، آب ، تشرين الأول ، كانون الأول» .

أبعد هذا الدجل دجل؟! . أنا لست أدري من أين أتى بتلك الشعوذات التي تعارض قول الله تعالى :

﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَورَ﴾ (١٩)

وما علاقة الشهور بتلقيح البويضة؟ وقد بين العلم الحديث أنه إن سبقت النطفة المذكورة إلى تلقيح البويضة كان الجنين ذكراً ، وإن سبقت المؤنثة كان الجنين أنثى .

\* \* \*

## حليب الحمار علاج العقم

ومن أمثال أنواع الدجل في هذا الكتاب، وصفة تحت عنوان «علاج للحمل»، وفيها يصف المؤلف فنجاناً من حليب الحمار (الأتان) الطازج يومياً ثلاث مرات ولمدة خمسة أيام. ويفيد في فتح الرحم وتطهيره، ويجعله قابلاً للحمل ص (١٥٨).

\* \* \*

## القنفذة علاج للفالج

وفي الصفحة (١٥٢) من هذا الكتاب يقول المؤلف:  
«يؤتى بقنفذة وتوضع في وعاء فارغ، وتوضع مرة ثانية في وعاء آخر... وتوضع الطنجرة على النار حتى يغلي الماء. عندها تموت القنفذة وتطبخ من شدة البخار، ويرفع الوعاء عن النار، ويصفى من القنفذ دهنها ليصبح مرهماً يدهن به الجسم يومياً مرتين ولمدة خمسة عشر يوماً».

\* \* \*

## الويسكي علاج لمرض السكر

ويزعم سعيد كوبلي في الصفحة (٦٥) «أن ملعقة كبيرة من الويسكي مع دبس الرمان، تؤخذ بعد العشاء لمدة ١٥ يوماً كقيلة بالقضاء على مرض السكر»!!.

وفي الصفحة (٦٦) يدعو إلى «أخذ ملعقة من السببوتو الأبيض على الرقيق مع ملعقة من دبس الرمان لمدة ١٥ يوماً لمعالجة البول السكري».

## البصاق على الفخار علاج للصداع

ويصف «كوبلي» علاجاً «لوجع الرأس». ففي الصفحة (٧٥) يقول:

«ييضق على قطعة من الفخار، وتفرك البصقة بواسطة قطعة من الزنجبيل، حيث نحصل على رغوة قليلة، وترفع هذه الرغوة بواسطة الأصبع وتدهن على الجبين.  
كرر هذه العملية لمدة أربعة أيام».

\* \* \*

## كيف تكتشف نوع الجنين؟

يقول «سعيد كوبلي» في الصفحة (١٤٩):  
«هذه العملية الحسابية تفيدك لمعرفة نوع الجنين في بطن الحامل، وقد جرّبت مراراً وإليك الطريقة:  
تجمع عدد أحرف اسم المرأة الحامل، مع عدد أحرف اسم والدة المرأة الحامل مع عدد أيام الشهر الذي تمّ به الحمل، مع عدد أيام الشهر الذي سوف تلد به المرأة.  
حاصل جمع هذه الأعداد إذا كان بالمفرد سوف تلد المرأة ولداً ذكراً، وإذا كان حاصل هذه الأعداد مزدوجاً فيكون المولود القادم أنثى». ولا أظن أن ذلك بحاجة إلى تعليق!! أليس في هذا كهانة ودجل؟

• • •

## الفهرس

الموضوع	الصفحة
تقديم بقلم الدكتور محمد علي البار	٥
مقدمة المؤلف	١١
الكتاب الأول:	
قاموس الطب البيتي في الأمراض ومداواتها	١٣
الكتاب الثاني:	
قاموس الطب البيتي : طرق التداوي بالنباتات والأعشاب	٢٩
الكتاب الثالث:	
ألف بائي الداء والدواء	٣٣
الكتاب الرابع:	
أسرار الطب العربي القديم والحديث	٤٥







## كتب المؤلف

- ١ - الدهون . . الكولسترول . . والقلب .  
مكتبة السوادي ، جدة .
- ٢ - كيف تقي نفسك من أمراض القلب؟  
دار القلم - دمشق / دار البشير ، جدة .
- ٣ - زيت الزيتون بين الطب والقرآن .  
دار المنارة ، جدة .
- ٤ - الأسرار الطبية الحديثة للسّمك والحوث .  
دار المنارة ، جدة .
- ٥ - القهوة والشاي : فوائدها وأضرارها .  
دار القلم ، دمشق / دار البشير ، جدة .
- ٦ - الأسودان : التمر والماء .  
دار المنارة ، جدة .
- ٧ - العلاج بالثوم والبصل في الطب الحديث .  
مكتبة السوادي ، جدة .
- ٨ - قبسات من الطب النبوي والأدلة العلمية الحديثة .  
مكتبة السوادي ، جدة .
- ٩ - النوم . . والأرق . . والأحلام : بين الطب والقرآن .  
دار المنارة ، جدة .

١٠ - معجزة الاستشفاء بال غسل والغذاء الملكي .

مكتبة السوادي ، جدة .

١١ - الشفاء بالحبة السوداء : بين الإعجاز النبوي والطب الحديث

مكتبة السوادي ، جدة .

١٢ - الرضاعة من لبن الأم .

مكتبة السوادي ، جدة .

١٣ - أسرار الختان تتجلى في الطب الحديث

مكتبة السوادي ، جدة .

١٤ - كيف تتخلص من الإمساك؟

دار القلم ، دمشق (تحت الطبع) .

١٥ - أطباء الغرب يحذرون من شرب الخمور .

دار القلم - دمشق / الدار الشامية - بيروت

١٦ - حذارِ حذارٍ من هذه الكتب .

(تحذر من بعض كتب الطب الشعبي)

دار القلم - دمشق / دار البشير - جدة .